عبد المنعم علي عيسى

دلالات ارتفاع مناسيب القلق الأميركي

من اللافت حقاً هو أن السلوك السياسي، بشتى تشعباته، الذي تمارسه واشنطن منذ أواخر الشهر المنصرم، يشي بكم من القلق ذي طابع صعابي، صحيح أنها، أي واشنطن، كانت ولا تزال تعلّن عن التزامها أمن إسرائيل كأولوية لا تسبقها أي أولوية في منطقة الشرق الأوسط، ثم كانت ولا تزال، ترى أن الدفاع عن إسرائيل سيكون حاضراً على الدوام حتى ولو اقتضى الأمر الزج بالجيش الأميركي كله، وتلك حقيقة لربما لم تكن غائبة عن الأذهان، لكنها باتت صارخة الآن بدرجة تبدو لافتة، لكن الصحيح أيضاً هو أن القلق الذي راحت تبديه دوائر القرار الأميركي، والذي لم يكن بأقل كثيراً من نظيره الذي راحت تبديه نظائر هذه الأخيرة الإسرائيلية، بات موشراً أكيداً إلى أن جزءاً وازناً منه يتأتى من الداخل الإسرائيلي وتراصفاته التي راحت تتخذ أشكالاً عديدة أبرزها طغيان «نزعتي الثأر والحقد» بدرجة باتت تشكل خطراً حقيقياً على ذلك الداخل الذي يواجه أزمة لم يسبق له أن واجهها، ومن المتفق عليه، عند منظري الصراعات ومديريها، أن «الحقد هو أكبر موجه سيئ للسياسة».

نشر موقع «أكسيوس» الأميركي يوم الخميس المنصرم تقريراً يقول إن المعلومات الواردة فيه جاءت نقلاً عن ثلاثة مسؤولين أميركيين رفيعي المستوى، والمعلومات إياها تؤكد أن «الرد الإيراني واقع لا محالة»، حيث إن «مجمع الاستخبارات الأميركية» كان قد تلقى بدءاً من يوم الأربعاء الماضي «موشرات دالة على حتمية الرد»، قبيل أن يضيف أن «توقيته يتوقف فقط على الفترة التي سيحتاجها التنسيق بين طهران وحلفائها»، حيث تشير التقديرات إلى أن «الرد سيكون من جهات عدة، وفي آن واحد».

وفي إطار المسعى الأميركي لاحتواء التصعيد يقول التقرير إن «واشنطن باشرت الاستعدادات التي سبق لها أن أجريت قبيل هجوم 13–14 نيسان الماضي، لكن بدرجة أكبر هذه المرة»، لكن واشنطن، «تواجه صعوبات تجاه حشد التحالف الإقليمي الدولي السابق نفسه الذي استطاع التخفيف من الآثار الناجمة عن هذا الهجوم الأخير».

تشير حالة التأهب العسكرية الأميركية إلى ارتفاع مناسيب القلق ذي يمكن له أن يؤدي إلى حالات «غير محسوبة»، وواشنطن كثيراً ما تقلقها التطورات التي يمكن لها أن تؤدي إلى خلط كبير للأوراق ونشوء معادلات بمجاهيل عديدة سوف تحتاج إلى برامج جديدة لإيجاد حلول لها، ويزيد من تلك المخاوف أن الوقت لا يبدو مناسباً لاستحداث مثل برامج كهذه، ولذا فقد تزامنت حالة التأهب العسكرية آنفة الذكر مع مساع دبلوماسية حثيثة راحت تجهد، في اتجاهات شتى، بغرض استكشاف «سقف التصعيد» المقبل، وإلى أين سوف يصل؟ وعليه، وفي السياق ذاته، ظلت المساعي تجهد باتجاه محاولة وضع ضوابط للتصعيد، الأمر الذي يبين من خلال تصريحات الرئيس الأميركي جو بايدن الذي قال يوم الجمعة المنصرم: «لدينا أساس لوقف إطلاق النار في غزة»، ثم تلاه المتحدث باسم البيت الأبيض، جون كيربي، فقال وفقاً لما نقلت عنه شبكة «سي إن إن»: إن مسؤولي الولايات المتحدة «يواصلون المحادثات مع نظرائهم، بمن فيهم الإسرائيليون، للتوصل إلى وقف إطلاق النار لمدة ستة أسابيع»، وأضاف: «ما زلنا نعتقد أن وقف إطلاق النار أمر ممكن، وأن التفاوض ممكن أيضاً حتى بعد مقتل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية».

لا تتضح المعطيات التي قادت بالرئيس بايدن، والمتحدث باسمه، لإطلاق تصريحات كهذه، إذ لطالما كان اغتيال هنية قد أرخى بظلاله الثقيلة على مفاوضات وقف إطلاق النار التي لم تكن بحال جيدة على أي حال، ولا يعرف بالضبط علام بنت واشنطن تقديرات كهذه، فجميع المؤشرات، أقله وفق المعلن، يشير إلى أن الطرق باتت مسدودة أمام «محطات التفاوض» بسبب تصعيد تموز الذي استولد استعصاء من الصعب حلحلته، ما لم يقل اضطرام النار كلمته التي قد تنجح في فتح تلك الطرق أو بعضها، وفي مطلق الأحوال بدا الموقف الأميركي أقرب إلى موقف «أم العروس» منه إلى موقف الدولة العظمى التي من مهامها حفظ الأمن والسلم الدوليين، أقله أن القيام بتلك المهمة يساعد في الحفاظ على حال «الستاتيكو» السائد في منظومة المجتمع الدولي الذي راح يظهر تململاً واضحاً تجاه ذلك المنظومة.

كاتب سوري

بلدية غزة: تفاقم الأزمات والكوارث والأوضاع الإنسانية

الاحتلال يغلق معبر كرم أبو سالم ويصعد حرب التجويع

صعد العدو الإسرائيلي أمس من حرب التجويع التي يشنها ضد المدنيين في قطاع غزة، بإغلاقه معبر كرم أبو سالم وهو الممر الوحيد لدخول المساعدات الإنسانية إلى جنوب القطاع، في حين هي متوقفة عن الدخول للشمال منذ عدة أشهر، على حين حذر المتحدث باسم بلدية مدينة غزة حسني مهنا، من تدهور الأوضاع الإنسانية بشكل خطير في المدينة جراء تفاقم الأزمات والكوارث الصحية والبيئية.

وذكر موقع «سؤاب» الأردني نقلاً عن هيئة الإذاعة العامة الإسرائيلية «كان»، أن سلطات الاحتلال أغلقت الممر الوحيد للمساعدات الإنسانية لدخول جنوب غزة، بسبب القتال في المنطقة.

كما أفادت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية بأن سلطات الاحتلال ستغلق معبر كرم أبو سالم وتوقف ما يُسمى «الممر الإنساني» شرق مدينة رفح، بسبب «إطلاق قذائف على جيشها».

وأشارت الصحيفة إلى أن المساعدات الإنسانية ستتوقف عن الدخول إلى جنوب القطاع من الآن، في حين هي متوقفة عن الدخول للشمال منذ عدة أشهر.

ومن شأن إغلاق الممر الإنساني شرق مدينة رفح أن يمنع مئات المرضى الفلسطينيين، ولاسيما الأطفال، من الخروج من القطاع لتلقي العلاج من أجل إنقاذ حياتهم.

وكان من المقرر خروج دفعة من الأطفال بتاريخ ٢٩ تموز الفائت، يقدر عددها بـ١٥٠ طفلاً إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، ولكن رئيس وزراء الاحتلال، بنيامين نتنياهو، أرجأ خروجهم.

علي خط مواز، حذر المتحدث باسم بلدية مدينة غزة حسني مهنا، من تدهور الأوضاع الإنسانية بشكل خطير في المدينة جراء تفاقم الأزمات والكوارث الصحية والبيئية، وفق وكالة «الأناضول» التركية.

وقال مهنا: «استمرار أزمة تكدس كميات كبيرة من النفايات تتجاوز ١٠٠ ألف طن في مدينة غزة وحدها، وتسرب المياه العادمة في الشوارع، والنقص الشديد في المياه، يفاقم الأوضاع الإنسانية ويزيد من انتشار الأمراض والأوبئة ويهدد بتفاقم الأزمات الصحية والبيئية».

وأضاف: إن «طواقم البلدية لا تستطيع الوصول إلى مكب النفايات الرئيسي شرق مدينة غزة بسبب خطورة تلك المنطقة» مشيراً إلى تكدس النفايات في المكبات المؤقتة في ظل أجواء شديدة الحرارة، مسببة أزمة صحية وبيئية وانتشاراً للحشرات والقوارض وبؤرة لتفشي الأمراض.

وبين أن نفاد الوقود واستهداف إسرائيل المتعمد كانا سببين رئيسيين لتسرب المياه العادمة في الشوارع والمناطق المنخفضة.

وأوضح مهنا أن كل الأزمات السابقة أوجدت تربة خصبة لانتشار الأوبئة والأمراض المعدية بين سكان المدينة والنازحين.

وقال: «إن أزمة النقص الحاد في المياه اللازمة للشرب والطهي والنظافة الشخصية، ساعدت في انتشار الأمراض المعدية بشكل متسارع»، مضيفاً «إن مدينة غزة تعاني أزمة عطش حقيقية»، ومشيراً إلى تدمير الاحتلال للمنشآت الصحية والمرافق الخدماتية المختلفة.

وأول من أمس أفاد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، بأن القصف والأعمال العدائية يستمران في قتل الفلسطينيين وإصابتهم وتشريدهم، فضلاً عن إلحاق الضرر بالبنية التحتية التي يعتمدون عليها وتدميرها.

وذكر المكتب حسب موقع «أخبار الأمم المتحدة» أنه خلال الـ٤٨ ساعة الماضية فقط، تم الإبلاغ عن ثلاث ثلاث مدارس تؤوي نازحين في مدينة غزة، مما أسفر عن وقوع عشرات الضحايا، وفقاً للدفاع المدني الفلسطيني. وأضاف: «يقوم الشركاء على الأرض بتقييم احتياجات الأشخاص الذين فروا ويقدمون لهم المساعدة».

وأشار المكتب إلى أنه حتى قبل شهر، تعرض ٦٢ في المئة من المباني في غزة لأضرار، لافتاً إلى أن جيش الاحتلال أمر الأحد الماضي بإخلاء للسكان الذين يعيشون في مناطق جنوب خان يونس وشمال رفح جنوبي القطاع، في حين يقدر الشركاء في المجال الإنساني أن أكثر من ١١ ألف شخص كانوا يعيشون في هذه المناطق تأثروا بأمر الإخلاء هذا.

وكالات

ارتكب ٣ مجازر في القطاع في اليوم الـ٣٠٥ للعدوان

الاحتلال يتوغل في النصيرات.. وشهداء غزة إلى أكثر من ٣٩٦٥٠

دفن الجثث التي أخذتها إسرائيل وأطلقتها لاحقاً خلال جنازة جماعية في مقبرة في خان يونس بجنوب قطاع غزة (أ ف ب)

واصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على قطاع غزة لليوم الـ٣٠٥ مرتكباً المزيد من المجازر وجرائم الإبادة الجماعية ليرتفع عدد الضحايا الفلسطينيين إلى أكثر من ٣٩٦٥٠ شهيداً، إضافة إلى ما يزيد على ٩١٥٠٠ مصاب حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، جاء ذلك في حين توغلت آليات عسكرية للاحتلال أمس الثلاثاء، في المناطق الشمالية الغربية لمخيم النصيرات وسط القطاع غزة، بعد قصف مدفعي مكثف استهدف المنطقة.

وفي التفاصيل، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان أمس أوردته وكالة «سانا» أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية ٣ مجازر في قطاع غزة، راح ضحيتها ٣٠ شهيداً و٦٦ جريحاً، وقالت الـوزارة: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل على القطاع لليوم الـ٣٠٥ ارتفع إلى ٣٩٦٥٣ شهيداً و٩١٣٥٥ جريحاً، بينما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

من جهته، أفاد مراسل «الميادين» في قطاع غزة، عن قصف مدفعي إسرائيلي استهدف المناطق الغربية لمدينة رفح جنوب قطاع غزة، بينما قام جيش الاحتلال بنسف مبان سكنية شرق المدينة، رافق ذلك استهداف نار مدفعية الاحتلال، كذلك أعلن الهلال الأحمر الفلسطيني عن عمله على انتشال عشرات الشهداء من المناطق الشرقية لخان يونس وشمال رفح.

وتزامناً مع الغارات الجوية التي نفذها طيران الاحتلال، تم إطلاق نيران بشكل مكثف من آليات الاحتلال على مناطق شرق مدينة رفح، كما استهدفت مدفعية الاحتلال شمال غرب النصيرات وسط قطاع غزة، إضافة إلى استهداف قوات الاحتلال منطقة المغراقة والزواية وشمال المخيم عدة مرات.

وفي شمال القطاع، أطلقت الزوارق الحربية الإسرائيلية عدة قذائف باتجاه منطقة ميناء الصيادين غرب مدينة غزة، تزامناً مع إطلاق مدفعية الاحتلال الإسرائيلي قذائف على حي تل الهوا جنوب غرب المدينة، وإلى وسط القطاع أفاد مسعفون بنقل شهيد وجريح جراء استهداف مسيرة إسرائيلية دراجة نارية على شارع صلاح الدين قرب منطقة الزوايدة، وجرى نقلهما إلى مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح وسط القطاع.

وقبل ذلك، نقل مسعفون أربعة شهداء جراء قصف الاحتلال مجموعة فلسطينيين في شارع الأبراج بمنطقة تل الهوا جنوب مدينة غزة إلى المستشفى المعمداني في المدينة، في حين استشهد شابان جراء استهداف طائرات الاحتلال مجموعة فلسطينيين في منطقة الضابطة الجمركية جنوب شرق خان يونس جنوب قطاع غزة.

طائرات الاحتلال غارة على دير البلح، كما استشهدت طفلة متأثرة بإصابتها جراء قصف على مخيم النصيرات، وجنوباً قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منزلاً بمنطقة السررة في بلدة عبسان الكبيرة شرق مدينة خان يونس.

وفي السياق، استشهد وأصيب عدد من الفلسطينيين وجرى انتشال آخرين من تحت الأنقاض، حسبما نقلت وكالة «وفا» شمال غرب النصيرات وسط قطاع غزة، وإصابة جراء استهداف مسيرة إسرائيلية مركبة في منطقة عين السلطان قرب مدينة رفح، وجرى نقلهما إلى مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح وسط القطاع.

وقبل ذلك، نقل مسعفون أربعة شهداء جراء قصف الاحتلال مجموعة فلسطينيين في شارع الأبراج بمنطقة تل الهوا جنوب مدينة غزة إلى المستشفى المعمداني في المدينة، في حين استشهد شابان جراء استهداف طائرات الاحتلال مجموعة فلسطينيين في منطقة الضابطة الجمركية جنوب شرق خان يونس جنوب قطاع غزة.

الكيان أقر بإصابة ١٩ إسرائيلياً

حزب الله يوسع نطاق نيرانه ضد مواقع الاحتلال

حزب الله وسّع أمس من نطاق نيرانه ضد مواقع الاحتلال الإسرائيلي المنتشرة في عمق الأراضي الفلسطينية المحتلة (عن الانترنت)

وسّع حزب الله أمس، من نطاق نيرانه ضد مواقع الاحتلال الإسرائيلي المنتشرة في عمق الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث شن هجوماً جوياً بسرب من المسيّرات الانقضاضية استهدف مقرين عسكريين في ثكنة «شراغا» شمال مدينة عكا المحتلة، ودمر ماكلة إسرائيلية في محيط موقع «رويسات العلم» وهاجم انتشاراً لجنود الاحتلال قرب ثكنة «زرعيت» وتجمعاً لهم قرب موقع «بركة ريشا» بالصواريخ الثقيلة. وحقق إصابة مباشرة في مبنى يستخدمه هؤلاء الجنود بمستوطنة أفيفيم، وسط إقرار الاحتلال بمهاجمة طائرة من دون طيار الجليل الغربي وارتفاع عدد الإصابات جراء هذا الهجوم إلى ١٩.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله، في صفحته على موقع «تلغرام»، بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة وطوفان الأقصى، ورداً على عملية الاعتداء والاغتيال الذي نفذه العدو الإسرائيلي في بلدة عبا، طبّق مجاهدو المقاومة الإسلامية يوم الثلاثاء ٠٦-٨-٢٠٢٤ هجوماً جوياً بسرب من المسيّرات الانقضاضية استهدف مقر قيادة لواء غولاني ومقر وحدة إيغوز ٣٢١ في ثكنة «شراغا» شمال عكا المحتلة وأصابت أهدافها بدقة وحققت إصابات مؤكدة».

من جانبها ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن انفجارات اشتعلت داخل ثكنة «شراغا» بعد هجوم بطائرات من دون طيار من حزب الله، حيث الإعلام الحربي، بينما نقلت قناة «المايادين» عن تلك الوسائل الإعلامية تأكيدها إصابة جنديين إسرائيليين في الهجوم الذي نفّذه الحزب على «شراغا»، مشيرة إلى اشتعال النيران داخل الثكنة، واندلاع حريق في بستان في الجليل الغربي.

وحسب المايادين، فإن ذلك جاء بعد أن دوت صفارات الإنذار في عكا وعدد من المستوطنات مثل فسلطين المحتلة، بعد الهجوم بالطائرات المسيّرة.

صحيفة «يسرائيل هيوم» الإسرائيلية من جهتها، تحدثت عن دوي انفجارات في مدينة حيفا المحتلة، وذلك بعد أن ذكرت وسائل إعلامية إسرائيلية أن طائرات مفخخة سقطت على مركبة وقاعدة عسكرية في مستوطنة «نهاريا» أدت إلى سقوط إصابات، حسب موقع «النشرة» الإلكتروني الذي نقل في وقت لاحق من يوم أمس أيضاً عن مستشفى «نهاريا»، تأكيدها ارتفاع عدد المصابين بانفجار مسيرة بالجليل الغربي إلى ١٧، أحدهم في حالة خطرة.

وقبل ذلك، تحدث موقع «حدشوت بزمان» العبري، عن مقتل إسرائيليين مصاب بجروح نتيجة القصف الأخير باتجاه الجليل الغربي، إضافة إلى إصابة ما لا يقل عن خمسة إسرائيليين آخرين، حسب الإعلام الحربي الذي نقل أيضاً عن قناة «١٤» الإسرائيلية قولها: «تشير التحقيقات الأولية بأن الانفجار الذي وقع (أمس) انفجار طائرة غير نهارية عند الطريق العام حيث أدى لإصابة «مدنيين»، كان بسبب انفجار صاروخ اعتراضي وليس طائرة من دون طيار».

وفي وقت لاحق، أكدت وسائل إعلام إسرائيلية، الغربي، إضافة إلى إصابة ما لا يقل عن خمسة إسرائيليين آخرين، حسب الإعلام الحربي الذي نقل أيضاً عن قناة «١٤» الإسرائيلية قولها: «تشير التحقيقات الأولية بأن الانفجار الذي وقع (أمس) انفجار طائرة غير نهارية عند الطريق العام حيث أدى لإصابة «مدنيين»، كان بسبب انفجار صاروخ اعتراضي وليس طائرة من دون طيار».

وفي وقت لاحق، أكدت وسائل إعلام إسرائيلية، ارتفاع عدد الإصابات جراء الهجوم بطائرة من دون طيار في الجليل الغربي إلى ١٩ إصابة، تزامناً مع تواصل اشتعال النيران داخل القاعدة العسكرية في نهاريا بعد مهاجمتها بعدد من الطائرات من دون طيار، حسب الإعلام الحربي.

الهجوم الجوي الذي شنه الحزب على مواقع إسرائيلية، جاء قبل أن يؤكد الإعلام الحربي في عدة بيانات منفصلة أن مقاتلي الحزب استهدفوا انتشاراً لجنود الاحتلال في مرتفع أبو دجاج قرب ثكنة «زرعيت» وموقع «المرج» بالقذائف المدفعية وأصابوهما إصابة مباشرة، تزامناً مع مهاجمتهم تجمعاً لهؤلاء الجنود قرب موقع «بركة ريشا» بصواريخ بركان.

كما أكد الإعلام الحربي في بيان آخر، أن مقاتلي الحزب وبعد مراقبة ومتابعة لوقوف الاحتلال في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة وعند رصد حالة إسرائيلية في محيط موقع «رويسات العلم»، كنوا لها ولدى وصولها إلى نقطة المكمن استهدفوها بالصواريخ الموجهة وأصابوها إصابة مباشرة، ما أدى إلى تدميرها وسقوط طاقمها بين قتيل جريح.

وبالتزامن، استهدف مقاتلو الحزب مبنى يستخدمه جنود الاحتلال في مستعمرة «أفيفيم» بالأسلحة المناسبة وأصابوه إصابة مباشرة، وذلك وفق بيان آخر نشره الإعلام الحربي على موقع «تلغرام».

وسائل الإعلام الإسرائيلية من جهتها أكدت أن صاروخاً مضاداً للدروع استهدف منزلاً في «أفيفيم»، وتسبب بأضرار في المكان، بالتزامن مع إطلاق صفارات الإنذار في مستوطنات «كرم بن زمر» و«كفار علعام» و«مرغليوت» و«مسكاف عام» و«كريات شمونة» في شمال فلسطين المحتلة، حسب الإعلام الحربي.

لمراقبة وقف إطلاق النار على طول ٩٧ كيلو متراً من الحدود في مناطق هيمنة «قسد»

مراقبون لـ«الوطن»: قاعدة عين العرب السورية- الروسية لضبط الحدود وإبطال ذرائع أردوغان

حلب- خالد زنكلو

استكملت قبل أيام القوات المسلحة لروسيا الاتحادية والجمهورية العربية السورية إنشاء قاعدة عين العرب بريف حلب الشمالي الشرقي، في المنطقة القريبة من الحدود السورية- التركية، وفق ما أعلن نائب رئيس مركز التنسيق الروسي في سورية العقيد البحري أولينغ إيفناسيوف في بيان لم يتطرق إلى الهدف من تأسيس القاعدة العسكرية، لكن وكالة «تاس» الروسية للأنباء ذكرت أن الهدف منها «مراقبة نظام وقف العمليات القتالية بين الأطراف المتنازعة».

مراقبون للوضع الميداني في مناطق هيمنة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، المدعومة من واشنطن، شمال وشمال شرق سورية، رأوا أن إنشاء القاعدة العسكرية السورية- الروسية المشتركة في عين العرب، يشكل تحولاً مهماً لفرض الاستقرار في أهم المناطق الإستراتيجية المتنازع عليها ونزع فتيل التفجير عبر إبطال ذرائع وحجج أردوغان لاحتلالها.

وبينت المصادر لـ«الوطن» أن الغرض من تأسيس القاعدة منع إدارة الرئيس التركي رجب طيب اردوغان من احتلال عين العرب، التي طالما هدد وأركان إدارته باحتلالها لوصل مناطق نفوذ جيش الاحتلال التركي في حلب شمال البلاد مع مناطق شمال شرقها في الرقة والحسكة.

وأعربت المصادر عن قناعتها بأن إقامة القاعدة العسكرية في مثل هذا التوقيت الذي يسوده التوتر، يسهم في «طمأنة» إدارة أردوغان بالحيلولة دون تنفيذ أعمال عدائية قد تتطلق من عين العرب إلى داخل الأراضي التركية، ما يسهم في توفير نوع من الحماية للحدود التركية في هذه المنطقة المضطربة، التي طالما شهدت قصفاً مدفعياً وجوياً من الجيش التركي باتجاه مدينة عين العرب ومحيطها لاستهداف نقاط «قسد» العسكرية ومتزعميها، ما أودى بحياة الكثير من السكان المدنيين.

وأشارت إلى الدلائل المهمة لإنشاء قاعدة عين العرب على طول الحدود السورية المشتركة للمنطقة مع تركيا، والبالغة ٩٦,٦ كيلو متراً من أصل نحو ٩٠٩ آلاف كيلومترات إجمالي طول الحدود السورية- التركية، أي ما مقداره ١٠,٦ بالمئة من طول الحدود.

وتطلب أنقرة من دمشق، من خلال عمليات التفاوض لإعادة العلاقات إلى طبيعتها بين البلدين، نشر الجيش العربي السوري على طول حدود البلدين، التي يسيطر جيش الاحتلال التركي وميليشياته على جزء منها، وتمد «قسد» نفوذها على حدود مناطق أخرى شرق الفرات، ومن هنا تأتي أهمية القاعدة العسكرية السورية- الروسية المشتركة في عين العرب لمراقبة العمليات القتالية والحدود، وعلى مساحة كبيرة.

المصادر المراقبة لفتت إلى أنه من دون موافقة «قسد» ما كان يمكن إقامة هذه القاعدة العسكرية، لتهدئة الوضع الميداني في المنطقة ولوقف التصعيد العسكري من جيش الاحتلال التركي بانتزاع ذريعة تسلل عناصر من الميليشيات إلى الداخل التركي أو قصف مناطق فيه.

قوات من الجيش الروسي في مدينة عين العرب (عن الانترنت)

الاحتلال التركي سحب قوات له من عفرين

مسيّرات الجيش ومدفعيته تدك مواقع «النصرة» بالغاب وجبل الزاوية وريفي حلب واللاذقية

حماة- محمد أحمد خيازي
دمشق- الوطن- وكالات

على حين استهدف الجيش العربي السوري للیوم الثاني على التوالي بطيران الفالق المسير ومدفعيته الثقيلة، مواقع وتحركات مؤلفة لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه في سهل الغاب وريف إدلب، أوقعت وحدات من الجيش قتلى وجمايين في صفوف تنظيم داعش في بادية حمص الشرقية، في المقابل جدد الاحتلال التركي اعتداءاته على ريفي حلب والحسكة.

وفي التفاصيل، أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن طيران الجيش المسير استهدف مواقع للإرهابيين وتحركاتهم في الحميدية وقسطون وحميمات والزلوم وقليدين بسهل الغاب الشمالي الغربي، وفي محيط دير سنبل وبينين بمنطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، في حين دكت وحدات من الجيش بمدفعيتها الثقيلة مواقع للإرهابيين في محيط قرية العنكاوي وخربة الناقوس بسهل الغاب أيضاً، وفي كنصفرة وسفوهن وقليفل بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر أن الجيش يضربايات النارية للإرهابيين رد على اعتداء إرهابي بقذائف صاروخية على نقاط له في علي محور الحاكورة بسهل الغاب وقلو نبل بريف إدلب، وقلب إلى أن الجيش كبد النصرة وحلفاءها خسائر بالأفراد والعتاد، في تلك الاستهدافات النارية الغزيرة.

بدورها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن وحدات من الجيش قصفت بالمدفعية الثقيلة مواقع للإرهابيين في قرية كبانة بريف اللاذقية الشمالي، كما طال القصف المدفعي مواقع لـ«النصرة» في محيط قريتي كفرعمة وكفرتخال غرب حلب.

وفي البادية الشرقية، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن خلايا من تنظيم داعش الإرهابي هاجمت صهاريج نفطية أثناء عبورها طريق الرصافة- أثريا بادية الرقة الغربية، في حين اشتبكت وحدات من الجيش مع فلول الدواعش في بادية الجيش الشرقية خلال عمليتها البرية بتمشيط قطاعات فيها، وأوضح المصدر أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل وإصابة العديد من الدواعش وفرار الناجين باتجاه عمق البادية.

في المقابل، قصفت قوات الاحتلال التركي الفصائل الموالية لها بالمدفعية الثقيلة قرى مرعناز شوارغة والمالكية وطاطوص وتتب بناحية شران في ريف عفرين، ضمن مناطق انتشار ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في ريف حلب الشمالي وفق مصادر المعارضة، التي أشارت أيضاً إلى أن طائرة مسيرة للاحتلال التركي استهدفت أمس نقطة لـ«قسد» في منطقة جبل عبد العزيز بريف الحسكة الجنوبي، دون أن يعلن عن أي إضرار مادية.

في سياق متصل، أفادت المصادر الإعلامية المعارضة بأن قوات الاحتلال التركي المتمركزة قرب كفرجنة في ناحية شران بريف عفرين، سحبت رتلاً عسكرياً باتجاه مدينة الباب بالسلامة.

دمشق أحبطت تهريب «كبتاغون» إلى السعودية

جهود حثيثة لوزارة الداخلية لضبط ظاهرة التهريب عبر الأراضي السورية (عن الانترنت – أرشيف)

الوطن

أحبط فرع مكافحة المخدرات بدمشق عملية تهريب حبوب مخدرة وألقى القبض على شخصين كانا بصدد تهريب كمية من هذه الحبوب، وذكرت وزارة الداخلية في بيان على صفحتها في «تلغرام» أن فرع مكافحة المخدرات في دمشق تمكن من إحباط عملية تهريب كمية من الحبوب المخدرة، وإلقاء القبض على رجل وامرأة من مروجي الحبوب المخدرة في محلة القدم بدمشق، وضبطت بحوزتهما كمية ١٠ آلاف حبة كبتاغون مخدرة مخبأة ضمن حقيبة ملابس ومعدة للتهريب إلى المملكة العربية السعودية.

وأشارت الوزارة إلى أنه بالتحقيق مع المقبوض عليهما اعترفا بإقدامهما على تجارة وترويج الحبوب المخدرة وتهريبها بالاشتراك مع أشخاص متواريين، البحث جار عنهم، لافتة إلى أنه تم اتخاذ الإجراءات اللازمة بحقهما وسيتم تقديمهما إلى القضاء المختص.

قولاً واحداً

منذر عيد

«خاسر- خاسر»

في انتظار رد إيران والمقاومة في لبنان المرتقب على جريمة الكيان الإسرائيلي باغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، والقيادي في حزب الله فؤاد شكر، ثمة العديد من الأسئلة تندرج في خانة البديهيات: هل سيرد محور المقاومة، كيف، متى، أين، ومن، ثم ماذا؟

وفي انتظار هذا الرد على أسئلة يعي الجميع جيداً حقيقة الأجوبة عنها، بل إن رئيس وزراء الكيان بنيامين نتنياهو هو أدرى العارفين بها، لبقيته المطلق بأن ما أقدم عليه من خطيئة في طهران وضاحية بيروت الجنوبية ستقابل برد، ورد غير طبيعي لتجاوزه خطوط طهران وحزب الله الحمر، ليبقى السؤال الأساس لماذا أقدم نتنياهو على فعل إثارة حفيظة طهران وحزب الله؟

من خلال جملة المعطيات الميدانية على جبهات الحرب في غزة ولبنان، فإن الهدف الرئيس لنتنياهو من وراء القيام باغتيال هنية وشكر، هو جر المنطقة إلى حرب أوسع، حرب يرى فيها رئيس وزراء الكيان رافعة له، وسلم نجاة من مستقبل أسود يستقبله في حال ذهبت الأمور إلى إبرام صفقة تبادل أسرى مع المقاومة الفلسطينية ووقف الحرب على غزة، الأمر الذي سوف يشكل اعترافاً علنياً من الكيان بهزيمة ساحقة، ونصراً تاريخياً للمقاومة، مع عجز الجيش الإسرائيلي عن تحقيق إنجاز واضح وصريح ضد حماس أو باقي فصائل المقاومة تمكّن نتنياهو من الذهاب إلى صفقة، وتقديم «نصر» إلى جمهور الكيان الغاضب من بقاء أسراهم في يد المقاومة.

الفرضية المؤكدة لتعمد نتنياهو جر المنطقة إلى حرب واسعة، وتوريط الولايات المتحدة الأميركية في حرب واسعة مع إيران، كانت محط تساؤل الدبلوماسي الإسرائيلي السابق آلون بينكاس في صحيفة «هآرتس» قبل أيام بقوله: «يتعين على المرء أن يتساءل لماذا اختار نتنياهو اغتيال هنية في طهران في خضم محادثات دقيقة؛ هل فقط لأنه كان قادراً على القيام بذلك، أم إن إسرائيل تعمّدت إثارة هذا التصعيد على أمل أن يؤدي اندلاع صراع مع إيران إلى جر الولايات المتحدة إلى الحرب، وبالتالي إبعاد نتنياهو أكثر عن كارثة السابع من تشرين الأول الماضي، التي لم يحاسب عليها حتى الآن؟»

السؤال المطروح أيضاً عقب عمليتي الاغتيال، هل حصل نتنياهو على ضوء أخضر أميركي للقيام بذلك، وهل قام خلال زيارته الأخيرة إو واشنطن باطلاع الإدارة الأميركية على ما ينوي القيام به من اغتيال يستهدف هنية أو شن عدوان على الضاحية؟

وبعيداً عن الفرضيات التي تدور حول موافقة واشنطن على ذلك من عدمه، فإن المؤكد أن نتنياهو قرأ الواقع السياسي المحرّق في أميركا، واستغل قضية الانتخابات الرئاسية المقبلة هناك، وتلمس دون أدنى شك سعي وسباق الحزبين الجمهوري والديمقراطي إلى كسب ود اللوبي الصهيوني، من خلال قيام أعضاء الكونغرس بالتصفيق له خلال الكلمة التي ألقاها داخل المجلس ٨١ مرة بعد أن ذكر اسم إيران ٣٠ مرة، وعليه أدرك أن قيامه بأي فعل مهما كان سيقابل بدعم أميركي دون أن يعمل مسؤولو الحزبين على دراسة عواقب دعمهما الأعمى للكيان، الأمر الذي استنفه الرئيس الأميركي جو بايدن، ودفعه للقول في مقابلة مع مجلة «تايم»، إن «كل الأسباب تدفع إلى استنتاج أن نتنياهو يطيل أمد الحرب من أجل الحفاظ على بقائه في منصبه».

لقد سعى نتنياهو من خلال عمليتي اغتيال هنية وشكر إلى إعادة هيبة الجيش الإسرائيلي التي انهارت على نخوم غزة والجبهة مع حزب الله شمالاً، دون أي حساب لنتائج الرد، والتالي من عملية الاغتيال، مع التأكيد أنه يدرك تماماً أنه مازق رداً قاسياً ومؤلماً، ليقينه أن أي نتيجة أو رد لن يكون بحجم الخسارة والألم اللذين سوف يصيبانه نتيجة الموافقة على صفقة تبادل أو وقف العدوان على غزة، حيث إن ما يقرب من سبعة عشر عاماً قضاها في السلطة، كانت كفيلة بأن يتعلم أبجديات السياسة، وطبيعة المقاومة، ولذلك من المؤكد أن نتنياهو ذهب في ارتكاب جريمتي الاغتيال على مبدأ «خاسر- خاسر».

إذا كان نتنياهو يعمل على قاعدة «خاسر- خاسر»، فهل يتمكن من جر قدم الولايات المتحدة الأميركية إلى دوامة حرب غير واضحة المعالم والأبعاد والنتائج؟ وخاصة أن الحزب الديمقراطي يتجنب أي هزيمة أو خسارة خارجية قبيل بدء الانتخابات الرئاسية الأميركية، لأن أي خسارة سواء أكانت عسكرية أو اقتصادية ستضعفه في مواجهة المرشح الجمهوري دونالد ترامب، إضافة إلى أن واشنطن تدرك تماماً أن خوض غمار أي حرب ليست هي المبادرة فيها، وإنما دفعت إليها ستؤدي إلى تراجع الهيمنة الأميركية في المنطقة.

الأغذية العالمي استبعد عدداً من عائلاتهم في مصر من المساعدات

محافظ لبنان الشمالي يطلب مؤازرة السلطات لإجلاء لاجئين سوريين

لاجئون سوريون في شمال لبنان (عن الانترنت – أرشيف)

اعتقل مسلحون ما يسمى «الجيش الوطني» التابع للاحتلال التركي ٤ مواطنين في ناحية جندريس بريف مدينة عفرين المحتلة شمال غربي حلب، بتهمة محاولتهم الدخول إلى الأراضي التركية عبر طرق التهريب، مطالبين ذوي المواطنين بدفع فدية مالية قدرها ٣ آلاف دولار أميركي، لقاء الإفراج عنهم.